

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

إقرار نظام التحمل القبلي للمصاريف لفائدة المرضى الذين يحتاجون إلى التزود بأكياس الدم بشكل دائم ودوري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تحتاج فئات واسعة من المرضى، لاسيما المصابون بأمراض خطيرة ومزمنة، مثل السرطان أو الفشل الكلوي، بشكل دوري ومستمر إلى كميات كبيرة من الدم. وقد أظهرت الممارسة اليومية داخل المؤسسات الصحية أن المرضى المصابين بهذه الأمراض قد يحتاجون إلى كيس أو كيسين أو أكثر من الدم شهرياً، مما يترتب عنه عبء مالي كبير يتحمله هؤلاء الأشخاص وذووهم، في ظل غياب آليات فعالة للتكفل الحقيقي بهذه الحالات من طرف وزارتك.

وفي هذا السياق، شهدنا خلال الآونة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في سعر كيس الدم، حيث انتقل من 360 درهماً إلى 509 درهماً، دون أية مواكبة اجتماعية أو صحية لهذا القرار الذي يزيد من معاناة المرضى ويفاقم أوضاعهم النفسية والمادية، وي طرح أكثر من سؤال حول فعالية السياسات العمومية في مجال العدالة الصحية.

إن هذا الارتفاع، الذي مسّ مادة حيوية وأساسية في علاج الأمراض المزمنة، يكشف مرة أخرى محدودية تدخل الوزارة في حماية الفئات الهشة، وعدم قدرتها على التفاعل الاستباقي مع الإكراهات التي تواجه المواطن المغربي في مساره العلاجي. كما يعكس غياب تصور عملي وشامل لضمان الحق في العلاج، في إطار التغطية الصحية الشاملة التي ما تزال بعيدة عن تحقيق العدالة والإنصاف المطلوبين.

إننا نعتبر أن استمرار هذا الوضع يشكل إخلالاً واضحاً بالتزاماتكم في مجال الحق في الصحة، ويستوجب من وزارتك تحركاً فعلياً يستند على مبادرات ملموسة تراعي كرامة المواطن وحقه في العلاج دون تمييز أو عبء مالي مهلك.

وعليه، نسألكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من أجل:

-إقرار نظام التحمل القبلي للمصاريف (prise en charge préalable)، لفائدة المرضى الذين يحتاجون إلى التزود بأكياس الدم بشكل دائم ودوري؟

-وضع آليات خاصة للتكفل بهذه الفئة من المرضى، بالنظر لما يمثلته وضعهم من أولوية صحية واجتماعية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد العربي المرابط